ما هي الأعمال

الَّتي يقوم بها شيخ الدار

(المدير)

من الصباح إلى المساء يوميًّا؟

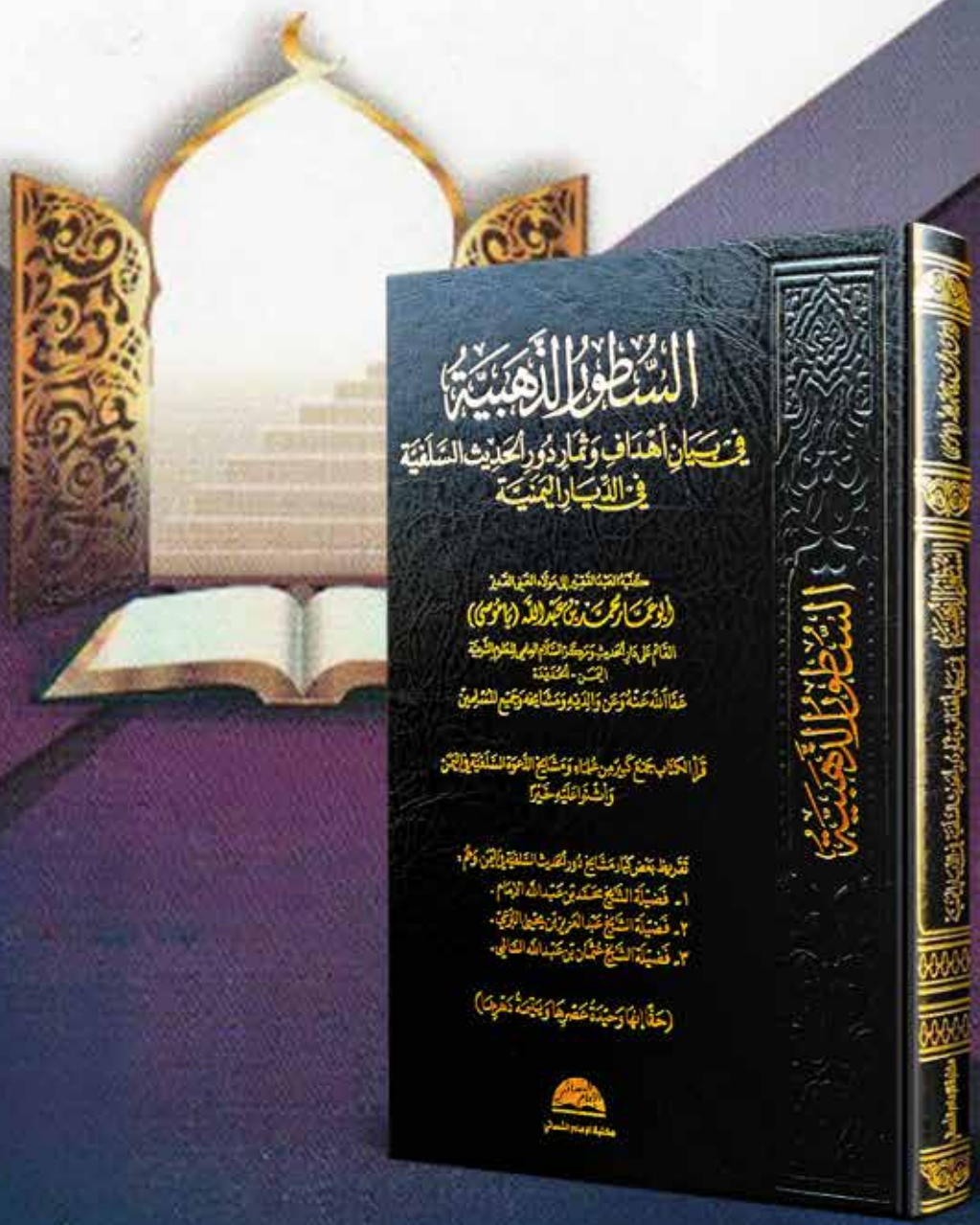

فضيلة الشيخ محمد باموسى
hel.me/MQpsi

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا أبو عمار محمد بن عبد الله با موسى، حفظه الله[1] في كتابه:

[السطور الذهبية في بيان أهداف وثمار دُور الحديث السَّلفيَّة في الدِّيار اليمنيَّة]

(ص: ١٤٦-١٤٨):

ما هي الأعمال الَّتي يقوم بها شيخ الدار (المدير) من الصباح إلى المساء يوميًّا؟

الجواب:

شيخ الدار هو الَّذي يدير جميع أعمال الدار ويتابعها ويشرف عليها بنفسه أولًا بأول، فمن أعماله الَّتي يقوم بها على سبيل المثال:

١- يقوم بتحضير جميع الدروس الَّتي يلقيها في الدار في كل يوم لا ينقطع أبدًا إلا لظرف.

٢- يُدَرِّس الطلاب دروسًا عامَّة ودروسًا خاصَّة.

٣- يخطب كل جمعة في مسجد الدار أو خارجه (الخطبة ارتجالية).

٤- يخرج دعوة كل جمعة في الغالب ليحاضر في إحدى المحافظات اليمنيَّة.

٥- عنده كتابة وتأليف وبحث مستمر.

٦- يراجع ويُقَرِّض بعض مؤلفات طلابه وغيرهم.

٧- يستقبل الضيوف الوافدين على الدار متى وفدوا أو يستقبلهم من ينوب عنه في هذا المجال.

٨- يحل مشاكل الطلاب الكبيرة الَّتي يعجز عنها المشرفون.

٩- يحل مشاكل الناس والخصومات والمشاكل الزوجية.

---

(١) القائم على دار الحديث ومركز السلام العلمي للعلوم الشرعية، الحديدة – اليمن، عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه وجميع المسلمين.

١٠- يحل مشاكل الدُّعاة والخلافات الَّتي تحصل بينهم أحيانًا.

١١- يحمل هَمّ مصاريف الدار ليلًا ونهارًا، ويتابع دقائق الأمور فيفرح لفرح طلابه ويحزن لحزنهم، وكان شيخنا مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: أحيانًا لا أستطيع النوم من هذا الهَمّ في هذا الموضوع بعينه وأتقلب على الفراش إلى الصباح.

١٢- الرد على أسئلة السائلين من أي مكان.

كل هذه الأعمال يقوم بها شيخ الدار، والبركة من الله، فلا تظن أن مدير الدار مثل مدير المدرسة؛ لأن الفرق بينهما كما بين السماء والأرض، ﴿ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٢٩].

ولا ندّعي لأنفسنا الكمال فلسنا والله راضين عن أنفسنا كما قالَ شيخنا مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ(١)، فعندنا نقص من كل وجه ولكن كما قالَ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ جُهْدُ المُقِلِّ» «**صحيح**» رواه أبو داود والحاكم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢).

وقال ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً...» رواه البخاريُّ عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(٣).

فقوله «بَلِّغُوا» هذا تكليف، وقوله «عَنِّي» هذا تشريف، وقوله «وَلَوْ آيَةً» هذا تخفيف.

ولم يقم بهذا الفرض الكفائيِّ على الوجه الصَّحيح إلا أهل السُّنة والجماعة السَّلفيُّون، **ولقد أحسن ابن رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ حين قال**(٤): «والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه».

---

(١) **وكان شيخنا مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: «هذا الخير الَّذي حصل لا بحولنا ولا بقوتنا ولا بشجاعتنا ولا بكثرة مالنا وعلمنا ولا بفصاحتنا في الخطابة، ولكنه أمر أراده الله سبحانه وتعالى»**. انظر: «تحفة المجيب» ص (٢٢٦و٣٩٦)، «الباعث على شرح الحوادث» (٣١و٥٢).

(٢) «سنن أبي داودَ» (١٦٧٧)، «مستدرك الحاكم» (١٥٠٩)، وصحَّحه الشَّيخُ الألبانيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح سنن أبي داودَ» (١٦٧٧)، «صحيح الجامع» (١١١٢)، «السِّلسلة الصَّحيحة» (٥٦٦).

(٣) «البخاري» (٣٤٦١).

(٤) «القواعد» لابن رجب (٣).